والقوة على الطاعة فربما كان ذلك في اللحظات لحظة فيفوته بفوتها خير كثير حم هب ه عن جابر بن عبد الله

اذا سل بالتشديد يعني احدكم ايها المؤمنون سيفا اي انتزعه من غمده لينظر اليه اي لاجل ان ينظر اليه لشراء او نحوه او لغير ذلك فاراد ان يناوله اخاه في النسب والدين فليغمده ندبا اي يدخله في قرابه قبل ان يناوله اياه ثم يناوله اياه ليأمن من اصابة ذبابه له ويتحرز عن صورة الاشارة بها التي جاء النهي عنها حم طب ك عن ابي بكرة بفتح الباء قال ك صحيح

اذا سلم عليكم ايها المؤمنون احد من اهل الكتاب اليهود والنصارى فقولوا وجوبا في الرد عليهم وعليكم فقط لانهم ان لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالاسلام وان قصدوا الدعاء علينا فمعناه ونقول لكم عليكم ما تريدونه بنا او تستحقونه او ندعوا عليكم بما دعوتم به علينا حم ق ت ه عن انس بن مالك

اذا سلم الامام من الصلاة فردوا ندبا عليه بان تنووا بسلامكم الرد عليه بالاولى والثانية فان ذلك من سنن الصلاة ه عن سمرة بن جندب الغطفاني وفي اسناده ضعف

اذا سلمت الجمعة اي سلم يومها من وقوع الاثام فيه سلمت الايام اي بقية ايام الاسبوع من المؤاخذة واذا سلم شهر رمضان من ارتكاب المحرمات فيه سلمت السنة كلها من المؤاخذة لان الله تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتفرغون فيه لعبادته فيوم الجمعة يوم عبادتنا كشهر رمضان في الشهور وساعة الاجابة فيه كليلة القدر في رمضان فمن سلم له يوم جمعته سلمت ايامه ومن سلم له رمضان سلمت له سنته قط في الافراد عد حل هب وابن حبان عن عائشة واسناده ضعيف بل قيل موضوع

اذا سمع احدكم ممن يريد الصوم النداء اي الاذان بالليل الاول للصبح او المراد اذا سمع الصائم الاذان للمغرب والاناء مبتدأ في يده خبره فلا يضعه نفي بمعنى النهي حتى يقضي حاجته منه بان يشرب منه كفايته ما لم يتحقق طلوع الفجر الصادق حم د ك عن ابي هريرة قال ك على شرط مسلم واقروه

اذا سمعت الرجل يقول هلك الناس ودلت حاله على انه يقول ذلك اعجابا بنفسه واحتقارا لهم وازدراء لما هم عليه فهو اهلكهم بضم الكاف اي اشدهم بالهلاك واقربهم اليه لذمه للناس ونقضها فعلا ماضيا فهو جعلهم هالكين لكونه قنطهم من رحمة الله اما لو قال اسفا وتحسرا عليهم فلا باس مالك في الموطا حم د عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

اذا سمعت جيرانك اي الصلحاء منهم يقولون قد احسنت فقد احسنت اي كنت من اهل الاحسان ستر من الله وتجاوزا عما عرف من المدح ثم اسنادا ثر بعلمه واذا سمعتهم يقولون قد اسات فقد اسات اي كنت من اهل الاساءة لانهم انما شهدوا بما ظهر من سيئ عمله فاذا غيب الله عنهم ما ظهر من عملها لمسيء حم ه طب عن ابن مسعود عبد الله ه عن كلثوم بن علقمة الخزاعي المصطلقي قيل له وفادة ولا

لابيه

لابيه ورجاله رجال الصحيح

اذا سمعت النداء اي الاذان فاللام عهدية ويجوز ان يقدر نداء المؤذن فاجب ندبا داعي الله وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة ان يقول مثله ثم يجيء الى الجماعة حيث لا عذر طب عن كعب بن عجرة باسناد حسن

اذا سمعت النداء فاجب ندبا وعليك والحال ان عليك في حالة ذهابك السكينة اي الوقار واخفض حتى تبلغ المصلى فان اصبت اي وجدت فرجة فانت احق بها فتقدم اليها ولو بالتخطي لتقصير القوم باهمالها والا بان لم تجدها فلا تضيق ندبا بل وجوبا ان كان فيه اذى على اخيك في الدين يعني لا تزاحمه فتؤذيه بالتضييق عليه واذا احرمت فاقرأ ما تسمع اذنيك اي قراءة بحيث تسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك فتؤذي جارك اي المجاور لك في المصلى وصل صلاة مودع بان تترك القوم وحديثهم بقلبك وترمي بالاشغال الدنيوية خلف ظهرك وتقبل على ربك بتخشع وتدبر ابو نصر السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة وابن عساكر عن انس بن مالك واسناده ضعيف

اذا سمعتم النداء اي الاذان لانه نداء الى الصلاة فقولوا ندبا وقيل وجوبا مثل ما يقول المؤذن لم يقل مثل ما قال ليشعر بانه يجيبه بعد كل كلمة ولم يقل مثل ما تسمعون ايماء الى انه يجيب في الترجيع وانه لو علم انه يؤذن لكن لم يسمعه لنحو صمم او بعد يجيب وافاد بما يقول ذكر الله والشهادتين لا الحيعلتين وافاد انه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن يجيب الكل لان ترتب الحكم على الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله اذا سمعتم وقول بعضهم لا يجيب لان الامر لا يقتضي التكرار رد بانه لا يفيده من جهة اللفظ وهنا افاده من جهة ترتب الحكم على الوصف كما تقرر حم ق ع عن ابي سعيد الخدري

اذا سمعتم النداء بالاذان فقوموا الى الصلاة فانها عزمة من الله اي امر الله الذي امرك ان تأتيه والعزم الجد في الامر حل عن عثمان بن عفان وفيه كذاب

اذا سمعتم الرعد اي الصوت الذي يسمع من السحاب فاذكروا الله بان تقولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده او نحو ذلك من الماثور وما في معناه فانه اي الرعد ما يلينا منه من المخاوف لا يصيب ذاكرا لله تعالى فان ذكره حصن حصين مما يخاف ويتقى طب عن ابن عباس باسناد ضعيف

اذا سمعتم الرعد فسبحوا اي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده او نحو ذلك كما تقرر ولا تكبروا اي الاولى ايثار التسبيح والحمد عند سماعه لانه الانسب لراجي المطر وحصول الغيث د في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر مرسلا وفي اسناده لين

اذا سمعتم اصوات الديكة بكسر ففتح جمع ديك فسلوا الله ندبا من فضله اي من زيادة انعامه عليكم فانها اي الديكة رأت ملكا بفتح اللام فالدعاء بحضرة الملائكة لا تكاد تخطئ واذا سمعتم نهيق الحمير اصواتها زاد النسائي ونباح الكلب